عنهما قال: **لخبزٌ أعملُه اليوم أحبُّ إليَّ من مثليه مع رسول الله ﷺ، لأنّا كُنّا مع رسُول الله ﷺ تهمُّنا الآخرة ولا تهمّنا الدنيا، وإنّ اليوم قد مالَتْ بنا الدّنيا**. وأخرجه الطبراني عن عبد الله نحوه؛ قال الهيثمي (٩/ ٣٥٤): ورجاله رجال الصحيح.

الاجتهاد في العبادة

اجتهاد سيدنا محمد رسول الله ﷺ

أخرج الشيخان عن علقمة قال: **سألتُ عائشة رضي الله عنها: أكان رسولُ الله ﷺ يخصُّ شيئاً من الأيام؟ قالت: لا، كان عمله ديمةً[1]، وأيّكُم يُطيقُ ما كان رسول الله ﷺ يطيقُ!** كذا في صفة الصفوة (ص ٧٤). وأخرج الشيخان عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه: **أنّ رسول الله ﷺ قام حتى تفطّرتْ[2] قدماه، فقيل له: أليس قد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أفلا أكونُ عبداً شكوراً؟!»** كذا في البداية (٦/ ٥٨)؛ وأخرجه ابن سعد (١/ ٣٨٤) عن المغيرة نحوه وسيأتي مزيد ذلك في الصلاة.

اجتهاد أصحاب النبيّ ﷺ

اجتهاد عثمان وعبد الله بن الزبير في العبادة

أخرج أبو نعيم في الحلية (١/ ٥٦) عن الزبير بن عبد الله عن جدة له **يقال لها زهيمة قالت: كان عثمان رضي الله عنه يصومُ الدهر ويقومُ الليل إلا هجْعة[3] من أوله**. وأخرجه ابن أبي شيبة نحوه، كما في المنتخب (٥/ ١٠).

وأخرج ابن عساكر عن مجاهد قال: **بلغ ابنَ الزُّبير رضي الله عنهما من العبادة ما لم يبلغ أحدٌ، وجاء سيلٌ فحال بين الناس وبين الطَّواف، فجاء ابنُ الزبير فطاف أسبوعاً سباحةً**. كذا في المنتخب (٥/ ٢٢٦).

وأخرج ابن جرير عن قطن بن عبد الله قال: **كان ابنُ الزُّبير رضي الله عنهما يواصلُ سبعة أيام[4] حتى تيبس أمعاؤه**، وعنده أيضاً عن هشام بن عروة قال: **كان عبد الله بن الزبير يواصلُ سبعة أيام، فلما كبر جذّاً جعلها ثلاثة**. كذا في المنتخب (٥/ ٢٢٦) وستأتي قصتهما وقصة غيرهما من الصحابة في الصلاة.

---

(١) الديمة: المطر الدائم في سكون، شبهت عمله في دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر. «النهاية» (٢/ ١٤٨).

(٢) تفطرت: أي تشققت. «النهاية» (٣/ ٤٥٨).

(٣) هجعة: ضاعة من الليل.

(٤) يواصل: أي يواصل الصوم.